

تاج العروس من جواهر القاموس

نَزُورُ الْعِدُوِّ - عَلَى نَأْيِهِ ... بِأَرْعَنَ كَالسُّدْفِ الْمُطْلَمِ وَأَنْشَدَ
ابنُ بَرِّيٍّ لِلهُذَلِيِّ : وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خَيْفَةٍ وَقَدْ جَنَّهُهُ السُّدْفُ
الْمُطْلَمُ وَقَوْلُ مُلَائِحٍ :

وَدُوْهُ هَيْدَبٌ يَمْرِي الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ ... مِنْ الْبِرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ
مُتَبَعٌ عَجَّجٌ مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضِيءُ وَالْمُطْلَمُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلاَقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ
مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا أَي يُضِيئُ وَمَعْنَى
مُسْدِفِينَ : دَاخِلِينَ فِي السُّدْفَةِ وَالْمُرَادُ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ
السَّحُورِ . وَجَمْعُ السُّدْفَةِ : سُدْفٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ اللَّيْلِ أَي : طُلِمَتْهَا . وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ :
أَرْسَلَتْهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَسَدَفَتِ الْحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ قَالَ الْأَعَشَى :
" بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٌ وَيُقَالُ وَجَّهَهُ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا
تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَجَمْعُ السَّدْفِ : سَدَائِفٌ وَسِدَافٌ .
وَسَدَفَهُ تَسْدِيفًا : قَطَّعَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرَى مِنَ الْقِنَا ... وَمُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّيْنَامُ
الْمُسْدَفُ وَقَدْ سَمَّوْا : سَدِيفًا كَأَمِيرٍ وَمُسْدِفًا كَمُحْسِنٍ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ سَدَفَهُ : شَخَصَهُ مِنْ بُعْدٍ كَرَأَيْتُ سَوَادَهُ وَهُوَ مَجَازٌ .
س ر ف .

السَّرْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : ضِدُّ الْقَصْدِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ وَفِي اللَّسَانِ
: مُجَاوِزَةٌ الْقَصْدِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ تَجَاوُزٌ مَا حُدَّ لَكَ .
السَّرْفُ أَيْضًا : الْإِغْفَالُ وَالْخَطَأُ وَقَدْ سَرَفَهُ كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ
وَجَهَلَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ
وَوَاعَدَهُ أَصْحَابٌ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :
مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ أَي : أَغْفَلْتُكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ بَنِي
أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةَ ... مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا

سَرَفٌ أَيْ : إِغْفَالٌ وَيُقَالُ : وَلَا خَطَأٌ أَيْ لَا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ .
بَأَنْ يُعْطُوهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرِمُوا الْمُسْتَحِقَّ .
السَّرَفُ مِنَ الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ) أَيْ : مَنْ اعْتَادَهُ ضَرَى بِأَكْلِهِ .
فَأَسْرَفَ فِيهِ فِعْلٌ الْمُعْتَاقِرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِالْخَمْرِ وَقِلَّةِ صَبْرِهِ عَنْهَا أَوْ
الْمُرَادُ بِالسَّرَفِ : الْغَفْلَةُ أَوْ الْفَسَادُ الْحَاصِلُ مِنْ جِهَةِ غِلْطَةِ
الْقَلْبِ وَقَسْوَتِهِ وَالْجَرَاءَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالانْبِعَاطِ لِلشَّهْوَةِ قَالَ
شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنْ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ قَالَ : وَكَيْفَ
يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ
لَهُ وَالسَّرَفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ زَفْسُهَا
سَرَفًا أَيْ : اِعْتِيَادُهُ وَكَثْرَتُهُ أَكْلَهُ سَرَفٌ وَقِيلَ : السَّرَفُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ
الِإِسْرَافِ فِي النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ : السَّرَفُ
جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ السَّرَفِ الْمُحَدِّثِ الْأَزْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ نُصَيْرِ
الرَّازِيِّ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدِ الْقَصَبَانِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : (لَا يَنْتَهَبُ
الرَّجُلُ نَهْيَةً ذَاتَ سَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ : ذَاتَ شَرَفٍ وَقَدْرٍ كَبِيرٍ
يُنْكَرُ ذَلِكَ النَّاسُ وَيَتَشَرَّفُونَ إِلَيْهِ وَيَسْتَعْظِمُونَ وَيُرَوَى بِالشَّيْءِ
الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي